Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 227 | Issue 3 Article 6

11-15-2018

The Concept Of Freedom And Its Relation To The Destination Of Control High School Students

Eidan Shahf Karam Karam
Ministry of Education / Directorate General of Baghdad Education Rusafa / 3

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Karam, Eidan Shahf Karam (2018) "The Concept Of Freedom And Its Relation To The Destination Of Control High School Students," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 227: Iss. 3, Article 6.
DOI: 10.36473/ujhss.v227i3.776
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol227/iss3/6

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

مفهوم الحرية وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. عيدان شهف كرم الله
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ٣
eidan9785@gmail.com

تاريخ التقديم: ٣٣٠ في ٢٥/١٠/ ٢٠١٧
تاريخ القبول: ٦٧٧ في ٢٠/١٢/٢٠١٧

الملخص:

استهدف البحث التعرف بمفهوم الحرية ووجهة الضبط تبعاً للجنس والتخصص ، ومعرفة دلالة الفروق في العلاقة بينهما . تكونت عينة البحث من (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الاعدادية بعد استجابة العينة على مقياس مفهوم الحرية المعد من الباحث، ومقياس وجهة الضبط الذي تبناه الباحث عن (Nowski, 2009) .وبعد تحليل بيانات البحث، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجتها، اظهرت النتائج أنَ الطلبة يتمتعون بمفهوم عالٍ للحرية ووجهة الضبط الخارجيَ ،وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس مفهوم الحرية وكذلك في وجهة الضبط ،وأنَ هناك علاقة ارتباطية بين مفهوم الحرية ووجهة الضبط ومن التوصيات المهمة تقديم الخدمات والبرامج الارشادية لتعديل وجهة الضبط للطلبة.

الكلمات المفتاحية: المفهوم، الحرية، المرحلة الاعدادية، الضبط.

The concept of freedom and its relation to the destination of control High School Students

Dr. Eidan Shahf Karam Allah
Ministry of Education / Directorate General of Baghdad Education Rusafa / 3
eidan9785@gmail.com

Abstract

The Search aims to Knowing freedom concept & the point of control with sex and specialism , and knowing the variance of signicant statistically between variables- the sample consisted (240) students (male – female) from preparatory schools.

The sample responded to the scales of freedom concept that prepared from researcher and the point control that adopt from " Nowski 2009 " After analysis of research data and using ؛؛Spss to treatment it. The important results of this study .

The Sample of search their enjoying with high freedom concept and Exteriorly point control . Tgere is no Statistically Significant variance according for the sex and specialisim to variables and Important recommentations presenting the counseling services to modifiable the point control of Student.

Keywords: concept, freedom, preparatory stage, discipline.

الفصل الأول/ أهمية البحث والحاجة إليه :

إنَ مفهوم الحرية ابتداءً يعني اَنه الحق في الأختيار وأنه معطى أصيل وليس مكتسب، ويتضح ذلك في قوله تعالى **(إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)** سورة الانسان ،ومفهوم الحرية من المفاهيم التي نالت اهتمام عديد من الفلاسفة والعلماء والمفكرين والباحثين في التربية وعلم النفس في فروعه النظرية والتطبيقية، ولا سيما العاملين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي نظرا لعلاقته الجوهرية بالسلوك الانساني في اثناء تفاعله مع ظروف البيئة الطبيعية والاجتماعية المختلفة ،وتأتي أهمية مفهوم الحرية للانسان العاقل كونها تعطيه القدرة على تحرير نفسه من قيود بيئته الطبيعة وعاداته الرتيبة ، فإنها تعني التحرر من قيود الشر ،ومن العوامل التي تعيق الإنسان عن بلوغ الهدف الحقيقي لإنسانيته ،وتجنب الشرور التي ترتكبها الكائنات البشرية ، فالتحرر من البدائية والبلاهة يعد النفس الانسانية للحرية الحقيقية في التحرر من الجهل، والانسان العاقل لا يفعل إلا ما يتطلبه العقل ،التحرر من الرغبات والشهوات يمثل احد جوانب الكمال الانساني ، ويرتفع بالإنسان إلى درجة كمال انسانيته، وإن اخلاقيات الانسان هي التي تحدد كونه حراً أو عبداً ولا توسط بينهما (روزنتال ،١٩٧٨ ، ص٧٥-٨٠). ويرى(اريك فروم Fromm,1972). إن مشكلة الحرية تكمن في الرغبة في الحصول على مزيد من الحرية ،وأن كل تحرر تم اكتسابه يجب الدفاع عنه بقوة ،وأن مشكلة الحرية مشكلة ليست كمية ، بل هي مشكلة كيفية ،وأنه يجب علينا أن نحرز نوعاً جديداً من الحرية يمكننا من تحقيق ذواتنا ،ويزيد من ثقتنا بأنفسنا (فروم ، ١٩٧٢ ، ص٩١) ، ويرى (بوبر ١٩٩٩) أن الحرية المطلقة لكل فرد مستحيلة ، فإذا كنت حراً في فعل كلِ ما أريد ، فإن هذا يعني أنني حراً في أن اسلب الأخرين حريتهم ،ولعل هذا ما جعل (كانط) يدعو إلى تقييد الحرية الفردية، إلى الدرجة التي يتطلبها الاجتماع الانساني (بوبر ، ٢٠٠٩ ، ص٤٤) . ويجب أن ينظر إلى نظام الكون كله مجتمعاً في كيان واحد ،وفي كلِ كائن من كائناته، ولاسيما الكائنات الحَية ،وحرية الافراد فيه حرية مقيدة ، ومحكومة بطبيعة هذا الكيان (محمود ، ١٩٨٩ ، ص١٧) ، وأن ما نقوم به بأنفسنا أو نمتنع عنه له أهمية اخلاقية خاصة ،ويرتكزعلى المسؤولية الاخلاقية الفردية . فكلُ منا مسؤول عما يفعله ،وأن مبادئنا الاخلاقية معايير ذات طبيعة الزامية نكون مسؤولين عن الأمتثال لها . والمسؤولية الاخلاقية احد أشكال التقرير الذاتي ، وهناك من يضع افتراضاً بشأن الحرية بأن افعالنا محددة ومحتومة الحدوث بفعل مسببات مسبقة خارجة عن نطاق سيطرتنا،وأن هذه المسببات تحدد النتائج المترتبةعليها. و يفترض آخرون أننا نتحكم بتصرفنا ، وأن الناس احرار،وأننا قادرون على التحكم في أن نفعل ما نريد أم لا ،وأننا مسؤولون عن طريقة تحكمنا،والمسببات الماضية لا تفرض علينا افعالنا(بينك ، ٢٠١٥ ، ص١٥-١٩) .

وتتجلى أهمية هذه الافتراضات لدى طلبة المرحلة الاعدادية التي تعد من المرحل المهمة في حياة الفرد والمجتمع ، إذ إن الطلبة في هذه المرحلة يحددون نوع التخصص الذي يرغبون في الالتحاق به ،والذي يحدد بدوره مهنة المستقبل التي تتوافق مع قدراتهم، وميولهم ،ورغباتهم، وهو يتوقف على اختيارهم للتخصص الدراسي السليم الذي يناسب مالديهم من قدرات وامكانيات ورغبات . وإننا في الميدان التربوي نلحظ أن من هؤلاء الطلبة من يكون قادرا في التحكم والسيطرة على سلوكه، ويدرك أن الأحداث والنواتج الايجابية والسلبية هي نتيجة منطقية لا فعالة الخاصة فينشأ لديه مركز للضبط الداخلي، وأنَ هناك من هؤلاء الطلبة من يدرك بأن افعاله والأحداث ونواتجها لا ترجع الى تحكمه الشخصي،وانما يدركها على انهاتحكم من طرف الآخرين، فينشأ لديه مركز للضبط الخارجيَ ، ويعد مفهوم الضبط من المفاهيم الأكثر شيوعاً في علم النفس الاجتماعيَ والشخصية ،تبرز أهميته في قدرته على التنبوء بدوافع الفرد وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة ،وأنه يساعد على تنظيم التوقعات الانسانية ومصادرها ،ويمثل احد المكونات التي تساعد على معرفة العلاقة بين سلوك الفرد، ونتيجة هذا السلوك ،مدى عزوه لانجازه ،واعماله ،ونجاحه أو فشله فيها (العغاري ، ٢٠٠٤ ، ص٢) . لذا إن الباحث عمد الى دراسة مفهوم الحرية وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) لمعرفة هذه العلاقة ودلالتها

ويمكن ان نستخلص أهمية البحث الحالي بالنقاط ألآتية :

١-إن مفهوم الحرية مفهوم فلسفي مهم ،يعتمد على أدراك الفرد لهذا المفهوم ،وإن مسألة إدراكه تختلف من شخص لآخر ، ومن مجتمع لآخر ،وتأتي أهمية هذه الدراسة من ارتباط مفهوم الحرية بالسلوك الانساني وتأثيره في الفرد والمجتمع على حدٍ سواء.

٢-أهمية موقع الضبط (الداخلي – الخارجي) في تحديد حرية افعال الفرد بما يتناسب مع طريقه عزوه للأحداث أو نتائج سلوكه في اثناء تفاعله مع مواقف الحياة وانعكاس نتائج هذا السلوك (الايجابي – السلبي) على الفرد والمجتمع.

٣-أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة اعداد الطلبة لممارسة افعالهم بحرية في مواقف الحياة المختلفة وبما يتلائم و القوانين في المجتمع واعرافه وقيمه.

٤-تعد الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة التي توفر للأرشاد النفسي ادوات لقياس مفاهيم مهمة في حياة الطلبة في المرحلة الاعدادية أو في المراحل الدراسية المختلفة ،ويمكن أن يسد هذا البحث الفراغ في المكتبة المحلية والعربية ،والاستفادة منه في الابحاث اللاحقة.

أهداف البحث : ويستهدف هذا البحث التعرف ب :

١-مفهوم الحرية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرالحرية لدى طلبة الاعدادية تبعاً للجنس والتخصص.

٣-وجهة الضبط لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٤- الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير وجهة الضبط لدى طلبةالاعدادية تبعا للجنس والتخصص.

٥-العلاقة بين مفهوم الحرية ووجهة الضبط لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية (ذكور- اناث)و(علمي – أدبي) في مدارس (تربية بغداد الرصافة الثالثة) للمدارس الصباحية من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)

تحديد المصطلحات

أولاً : مفهوم الحرية Freedom وعرفها :

١-اعلان حقوق الانسان ١٧٨٩ : " حق الفرد في أن يفعل ما لا يضر بالآخرين"

(السيف : ٢٠١٧ ، ص١٠).

٢-جون ستيوارت ميل (ب.ت)

" تعني سعينا وراء مصلحتنا الخاصة ، طالما كنا لا نحاول أن نحرم الآخرين من حقوقهم أو نعرقل جهودهم في الحصول عليها " (ميل ، ب.ت ، ص١٩).

٣-آيزيا بيرلن (٢٠٠٢):

" القدرة على اختبارماترغب في اختياره ، لانك ترغب في الاختيارعلى هذا النحو دون اكراه،ودون ترهيب ، ودون ان يبتلعك نظام واسع النطاق ،وفي حق المقاومة ،والدفاع عن معتقداتك لمجرد انها معتقداتك أنت " (بيرلن ، ٢٠٠٢ ، ص١٠٣).

٤-عبد المنعم الحفني (٢٠٠٥)

" التحرر من القيود والخوف والعوز ،وأن يصدر سلوك المرء دون تأثير عليه من خارجه ،والفرد الحر يفعل ما يريد وان يختار لنفسه ويفكر يوحي من نفسه " (الحنفي ،م١، ٢٠٠٥ ، ص٥٥).

وبعد اطلاع الباحث على المفاهيم النظرية المتبناه في هذه الدراسة فقد عرف هذا المفهوم :

<u>التعريف النظري</u> : اعتقاد الفرد في أن من حقه الطبيعي ممارسة انشطته الشخصية ، الفكرية السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، وتبنى الافكار بشكل حر من دون تعرضه للضغط والتهديد ومن دون أن يضر بالآخرين .

<u>التعريف الاجرائي</u> : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مفهوم الحرية المعد من قبل الباحث في هذا البحث.

ثانياً : وجهة الضبط وعرفه:

١-جوليان روتر Rotter

عندما يدرك الفرد ان التعزيز الذي يلي افعاله وتصرفاته الشخصية أمر مستقل أو غير متسق مع أفعاله وتصرفاته فأنه يدركه على انه نتيجة عن الحظ ، الصدفة ، القدر أو نتيجة لتأثيرات الآخرين من ذوي النفوذ ،ولا يمكن تنبؤ به اتعقد العوامل المحطية به ويسمى هذا الادراك: (الاعتقاد بالضبط الخارجي External Locus of Control) اما اذا كان ادراك الفرد بأن التعزيز الذي يلي افعاله وتصرفاته الشخصية يحصل بصورة متسقة مع سلوكه او سماته فأنه يسمى اعتقاد بالضبط الداخلي (Internal Locus of control) .

(الجحيشي وابراهيم ، ٢٠٠٤ ، ص٥) (Rotter, 1966 : 1).

٢- كفافي ١٩٨٢

الطريقة التي يدرك الفرد بها مصدر التعميمات ، فبعضهم يرى ان التدعيم يأتي من الخارج أي يعتمد على تأثير الآخرين والحظ والصدفة وهم من ذوي (الضبط الخارجي) .

أما إذا كان ادراك الفرد للاحداث يقع بصورة متسقة مع سلوكه الشخصي أو مع سماته المميزة والدائمة فأننا نسمي هذا اعتقاد في (الضبط الداخلي). (كفافي ، ١٩٨٢ ، ص٤).

٣- ناوسكي ٢٠٠٩

مركز المسؤولية في السلوك ويمثل مجموعة اعتقادات الفرد عن العلاقة بين السلوك وما يتبعه من ثواب وعقاب ، وكل شخص ، يتخذ لنفسه تصوراً يتعلق بموقفه من الحياة ويكون بوجه عام على نحوين :

١-**الوجهة الداخلية للضبط** : اذ يتصور الفرد انه قادر على الوصول الى اهدافه بنفسه وبمجهوده الخاص وانته مسؤول عن مجريات حياته اليومية ، كما انه يفسر احداث الحياة على انها نتيجة لجهوده ويسعيه وأدبه.

٢-**الوجهة الخارجية للضبط** : إذ يتصور الفرد أن المواقف الخارجية هي المؤدية الى حصوله على اهدافه ،وأن دور مجهوده الخاص في ذلك دور لا يعتد به ، كما انه يتصور ان احداث الحياة تجري على وفق سيطرة قوى خارجية مثل الظروف المحيطة وما فيها من عوامل مثل (الحظ ، الاقدار ... الخ) . (ربيع ، ٢٠٠٩ ، ص٥٩).

وقد تبنى الباحث تعريف (ناوسكي ، ٢٠٠٩) تعريفاً نظرياً لمفهوم وجهة الضبط وهو يستند فيه الى مفاهيم نظرية التعلم الأجتماعي للعالم روتر Rotter.

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات الاختبار المتبنى في هذا البحث (ناوسكي ، ٢٠٠٩) المترجم الى العربية من (محمد شحاته ربيع ، ٢٠٠٩).

الفصل الثاني/ نظرية التعلم الاجتماعيَ:

يعد " روتر Rotter 1954 " احد العلماء المساهمين في نظرية التعلم الاجتماعي، وهي من النظريات المهمة في تفسير السلوك الإنساني والشخصية والإرشاد النفسي. وطور نظريته في كتابه " التعلم الاجتماعي وعلم النفس الاكلينكي " واوضح فيه عدد من المسلمات، ومنها :-

١-أن الناس لا يتفاعلون مع المثيرات البيئية بصورة واحدة ،وتختلف تفاعلاتهم باختلاف معنى واهمية تلك المثيرات.

٢-يتشكل استقبال الناس لبيئاتهم وتفسير معانيها ومدلولاتها المدركة من خلال خبرات الفرد الماضية من ناحية ،وتوقعاته للمستقبل من ناحية آخرى.

٣-أن قيمة التعزيزات لا تعتمد بصورة كلية على نمط المثير المعزز وخصائصه ، وإنما تعتمد على معناه ودلالته المدركة للفرد ، لذلك لا البيئة وحدها ،ولا الفرد وحدهُ يعد مسؤولاً عن السلوك.

٤-أن حاجات الفرد إحدى محددات التنبؤ بالسلوك ، غير أن هذه الحاجات ليست ثابته وإنما تتغير بتغير الحالة التي يكون عليها الفرد.

٥-أن التعزيزات التي يتلقاها الافراد تدعم تقدمهم نحو الأهداف المشبعة لدوافعهم.

٦-أن وحدة الشخصية الانسانية تعني خاصية الثبات ،وكلما تراكمت خبرات الفرد كلما كان اقدرعلى تقويم الخبرات الجديدة على اساس الخبرات السابقة (احمد ، ٢٠١٤ ، ص٢٤).

وفسر جوليان روتر ، السلوك الإنساني على أساس افتراض مؤداه أن الفرد يكتسب معتقداته وخبراته من خلال تفاعله مع بيئته ، إن الفرد يتفاعل مع هذه المثيرات بشكل مختلف ، كل حسب معنى المثير واهميته بالنسبة للفرد نفسه ، ويتجسد ذلك في ملاحظة ، روتر ، التي أكد فيها ، إن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على الحقيقة القائلة إن اشكال السلوك الأساسية ، يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية ،وهي تلتحم بصورة لافكاك فيها مع الحاجات التي يتطلب ارضاؤها توسط اشخاص آخرين (حجاج ، ١٩٨٦ ، ص١٨٩).

وحدد "Rotter,1954 " اربع مفاهيم اساسية يمكن أن تفسر لنا متغيرات هذه الدراسة ،وهي :

١- : **احتمالية وقوع السلوك** : Behavior Potentiaويعني امكانية حدوث سلوك ما ، في موقف ما ، من اجل ان يحصل الفرد على التعزيز المناسب له الذي يمكن أن يدعم هذا السلوك ويعززه (توفيق وسليمان ، ١٩٩٥ ، ص٢٤) يرى الباحث ان الفرد يختار بحرية السلوك الذي يراه مناسباً لمدركاته ، وخبراته السابقة في اثناء تفاعله مع بيئته وانه قد تكون نواتج سلوكه ناجحة ويمكن ان يعززها رضا الفرد نفسه عن هذا السلوك أو رضا المجتمع ، ومن ثم يدرك الفرد ان سلوكه مناسب لهذا الموقف مما يزيد من احتمالية حدوثه مستقبلاً.كما انه يمكن ان يحدد نوع الضبط الذي يستخدمه الفرد مع هذا السلوك.

٢- : **التوقع** Expectancyإن التوقع هو الأحتمالية التي يحددها الفرد لحدوث التعزيز كنتيجة لسلوكه الذي يقوم به في موقف معين، وهي من مسلمات النظرية . لذلك فإنَ الباحث يرى أن الطلبة يختارون سلوكاً لحريتهم تبعاً لتوقعاتهم، وتحديدهم للتعزيزات التي يمكن ان يحصلوا عليها نتيجة لهذا السلوك . وربما يساعد هذا التوقع على استخدام نوع الضبط الذي يعتمده الطالب على تفسير نواتج سلوكه.

٣- : **قيمة التعزيز** Reinforcement value ويقصد بها درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين ، إذا كانت امكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية(بن الزين ، ٢٠٠٥ ، ص٧٧) . ويمكن أن نصف قيمة التعزيز في مفهوم الطلبة للحرية وفي تفضيلهم لممارسة سلوك الحرية بما يتناسب مع ما يحصلون عليه من تعزيز يتناسب مع مدركاتهم .وإن ما يدركونه يكون ذا قيمة في تعزيز هذا السلوك وإن قيمة التعزيز تزيد من مساحة الحرية التي يرغب فيها هؤلاء الطلبة.ومن ذلك تبنى الباحث (نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي)الذي أرسى العالم "جوليان روتر Rotter 1954 " دعائمها ، فاعتمدها الباحث اطاراً نظرياً علمياً لتفسير نتائج بحثه لأتساقها مع المتغيرات المدروسة في هذا البحث .

اولاً:مفهوم الحرية Freedom Concept:

إن مفهوم الحرية يعني قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية ،وهي ملكة خاصة يتمتع بها كل عاقل، ويصدر بها افعاله بعيداً عن سيطرة الآخرين . وهذا ما اكده " جون بول سارتر ١٩٨٠ – ١٩٠٥ " أن الانسان ليس انساناً الإ بحريته ، فإذا كنا نريد ان نجعل من حريتنا هدفاً نسعى اليه ، يجب علينا أن نجعل حرية الآخرين هدفاً ايضاً نسعى اليه (سارتر ، ٢٠٠٣ ، ص١٧٧) . ويرى هيغل أن الحرية هي العنصر المكون لمفهوم الإنسان ،وأن الوعي بهذه الحقيقة قد عمل عبر التاريخ كغريزة ،وأن قولنا إن الانسان حر بطبعه لا يعني بمقتضى كيانه الملموس، بل نعني بمقتضى ما نعنيه بمفهومه . ومن ذلك يمكن ان نعبر عن الحرية انعدام القيود على وجود تلك الظروف الاجتماعية التي تمثل في المدينة الحديثة الضمانات الضرورية للسعادة الفردية . وحدد جون ستيورات ميل النطاق المناسب للحرية الانسانية في حرية الضمير بأشمل معانيها وحرية الفكر وحرية الرأي والوجدان في كل الموضوعات ،سواء كانت عملية أم تأملية أم اخلاقية ،وتدل الحرية على الفعل الارادي والقيام بمبادرات عقلانية ومشاريع هادفة والاتيان بافعال مسؤولة ، تشير الى النظرة الابداعية التي يعامل بها المرء نفسه وغيره في المحيط المادي من حوله ،وتشمل مجالات متعددة والحرية المسؤولة هي التي يسبق فيها فعل الخير على ارتكاب الشر (العرباوي ، ٢٠١٦ ، ص٥-٦) .

ومن ذلك يتبين أن للحرية مجالات متعددة يمكن أن نذكر أهم هذه المجالات على وفق ما يأتي

١- **الحرية الشخصية**:ويعبر عنها بالحرية الفردية وتمثل المساحة الحرة للفرد الإنساني ، ومن الثابت أن الفرد عضو في المجتمع ،ولا يمكن للغير ومنهم الدولة تحديد ذلك او سلبه الا من خلال الاصول والقوانين المرعية ،والقانون يحدد المدى النهائي للحرية الفردية،ويحدداطارها في المجتمع .وتشمل الحرية الفردية على حق الفرد في الحياة والإقامة والتنقل والسكن والتملك والعلم والعمل والإعتقاد في الدين أو المذهب (ملكي ، ٢٠١٤ ، ٢٦-٢٣).

٢- **الحرية الفكرية** :أكد جون ستوارت ميل ١٨٥٩ ، حرية الفكر وحرية المناقشة ،وأنه لا يوجد مقياس ثابت معترف به للحكم على مناسبات تدخل المجتمع في شؤون افراده ،واقترح أن يكون منع الضرر عن الآخرين مرجعاً ومقياساً والمنفعة القائمة على مصالح الانسان المطردة ، بصفته كائناً متحضراً ومتقدماً ،وأن منع الفكر والمناقشة يناقض المصالح والمنفعة تتحقق عندما نجعل الأصل في الحقائق الجزئية المقبولة عند الاكثرية ،وأن مبدأ حرية الفكر يمثل اقصى مراتب التقدم الاجتماعي .(بيوري ، ٢٠١٠ ، ص١٧٠ – ١٧٢)وهذا ما اكده " رينيه ديكارت ١٦٥٠ – ١٥٩٦ " أننا عندما نتكلم عن العقل أو الفكر ، فأنه يعني الايمان بأننا نستطيع ان نتعلم عن طريق نقد اخطائنا وزلاتنا ،وبصفة خاصة من نقد الآخرين لنا ويصف العقلاني بأنه ذلك الشخص الذي يرغب في التعلم من الآخرين، ولا يعتقد أنه أو غيره يمتلك الحقيقة ،وأن المناقشة النقدية هي التي تمنحنا النضج اللازم الذي يمكننا من رؤية الفكرة من جوانب عدة ومن الحكم عليها حكماً صحيحاً (بوبر ، ١٩٩٩ ، ص٣٤) .

٣- **الحرية السياسية**:يرى " الفارابي " أن اشكال الحكومات الموجودة في هذا العالم غير كاملة وأنها وجدت نتيجة لحاجة الانسان للتنظيم الاجتماعي، ولضمان بقائه، ومن هذه المدن المدينة الجماعية التي يتمتع افرادها بالحرية التامة ،وهي مؤسسة للمساواة ،حيث يكون الناس احراراً في فعل ما يشاؤون ،وهم على استعداد لتسليم السلطة لأولئك الذين يعدونهم بمزيد من الحرية وإن خضوعهم للقيادة السياسية هو عمل طوعي وتتوقف المدنية على ارادة المواطنين ويفترض ان من مهمات الحاكم ان يحمي هذه الحرية وأن يحول دون التعدي عليها ،ويحترم حرية رعاياه ، كما يفترض في الجمهور بالمقابل ان يهتم اهتماماً كبيراً بحفظها والغيرة عليها امام تحديات السلطات، وعلى القادة المثقفين ان يقدموا النموذج للآخرين في حراسة الحرية (روزنتال ، ١٩٧٨ ، ص٨٨-٨٣) ،وتشتمل على حرية الرأي والعقيدة وحرية ممارسة الشعائر والاجتماع والصحافة والمعارضة وحرية المشاركة في البرامج السياسية في ظل مبدأ الشورى ، ويتمثل في حق المواطن في التصويت والترشيح للانتخابات، وفي التعبير عن الرأي العام(الحدراوي ،٢٠١٤، ص٧- ١٠).

٤- **الحرية الأقتصادية** :إن الحرية المطلقة في التحرك في جميع الاتجاهات ، كل على هواه ، لا يمكن ان تؤدي إلا الى الازدحام والحوادث والفوضى ،وهذا أمر غير واقعي وغير فعال في آن

واحد، وأن فرض قانون وقواعد عامة ،واحترام هذا القانون في اقتصاد السوق ،والعمل على تنسيق الفرديات (الخصوصيات) من خلال اطلاق الحريات الاقتصادية للعمل وتقييديها بحدود عامة ومجردة ، قد تتوسع أو تتقلص بحسب الظروف والسياقات العامة ،وهو امر يرتبط بأصالة اتساق الحرية في المساواة الاجتماعية من منظور الاقتصاد السياسي ،ويكمن في توزيع الفرص، وفي توزيع الخبرات الاجتماعية ، والعمل على تنمية القدرات الفردية الحريصة على الجمع بين خير الفرد والجماعة،وتجنب النرجسية،وتعزيز مبدأ الخير العام .(عمران ، ٢٠١٣ ، ص٣٢- ٣٨).

٥- **الحرية الاجتماعية** وتتمثل في حق الفرد من الوصول الى مصالحه على النحو الذي يراه، شرط الا يكون في ذلك ضرراً على مصالح الآخرين ،ويعتقد " روسو ١٧١٢-١٧٧٨ " أن مسألة انتقال الانسان من حالة الفطرة الطبيعية الى حالة الحياة الأجتماعية تتم بمقتضى عقد اجتماعي يؤسس لسلطة تفرض عليه النظام في المجتمع الجديد ،وأن الانسان ولد حراً طليقاً ومع ذلك فهو مقيد في كل مكان بالسلاسل ،ومن السلطة السياسية يتمتع الفرد بحقوقه الانسانية كاملة ، لذا فإن المجتمعات والشعوب الحرة تحقق حريتها بالقوانين (العرباوي ، ٢٠١٦ ، ص٢٩ – ٣٠). فلا يحق للفرد أن يحتفظ بحق لايمتلكه الافراد الآخرين على قدم المساواة في العقد الاجتماعي (السيف ، ٢٠١٧ ، ص٣٨).

ثانيًا:مفهوم وجهة الضبط : Locus of Control

إنَ مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم التي جاءت بها نظرية التعلم الأجتماعي ،وهي احد نظريات الشخصية والارشاد النفسي ،ويعد " جوليان روتر ١٩٥٤ " ابرز المساهمين في تطوير هذه النظرية ،وقد ميز ، " روتر ١٩٦٦ Rotter" بين فئتين من الافراد ، فئة الافراد ذوي الضبط الداخلي Internal Corrtrol وهم الذين يفسرون اعمالهم وانجازاتهم الناجحة منها والفاشلة كنتيجة منطقية لذواتهم وقدراتهم الخاصة ،والفئة الثانية هم الافراد ذوي الضبط الخارجي external control الذين يفسرون عادة النتائج السلبية والايجابية التي تحدث في حياتهم كنتيجة للعوامل والظروف الخارجية، مثل الحظ والسلطة والصدفة التي يصعب السيطرة عليها (بركات ، ٢٠٠٠ ، ص٤). والتمييز بين فئة الضبط الداخلي وفئة الضبط الخارجي أمر يتعلق بادراك الفرد بأنه أكثر او أقل سيطرة على بيئته ، اذ يعتقد الافراد ذوي الضبط الداخلي بأن التكاليف والاثابات تعتمد على قدرتهم الخاصة،في حين يعتقد الافراد ذوي الضبط الخارجي بأن نتائج سلوكهم محددة بواسطة قوى خارج انفسهم ،وأنه من الممكن ان يحصل الافراد ذوي الضبط الداخلي على الاحساس بالمنزلة المتحققة وانهم كفؤين أو أنهم مؤهلين للانجاز (عواد ، ٢٠٠٩ ، ص٣٠). ويمتلك الأفرد ذوي الضبط الخارجي سلبية عامة وقلة في المشاركة والانتاج ،ويرجعون الحوادث الايجابية والسلبية التي يواجهونها الى قوى ما

وراء الضبط الشخصي لنتائج سلوكهم ،ويفتقرون الى الاساس بوجود قدرة داخلية ،وينخفض لديهم درجة الاحساس بالمسؤولية عن نتائج افعالهم الخاصة (البدران، ٢٠٠١ ، ص٢٦).

دراسات سابقة :

ومن الدراسات السابقة التي توفرت للباحث هي :

١-دراسة صالح والربيعي ، ٢٠٠٦:

(مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية) . استهدفت الدراسة التعرف مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلى وفق (التخصص ، الجنس ، المرحلة) ، تكونت عينة البحث من (٤٨٢) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية ، قام الباحثان باعداد مقياس لمفهوم الحرية وبعد استخراج الخصائص السايكرمترية له تكون من (٥٣) فقرة ،موزعة بين خمسة مجالات،هي (الحرية الشخصية ،الحرية السياسية، الحرية الفكرية،الحريةالاقتصادية،الحرية الاجتماعية). وبعد تطبيقه على عينة البحث ومعالجة بياناته بالوسائل الاحصائية (اختبار مربع كاي ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفاكرونباخ ، معامل الارتباط الثنائي، بوينت باي سيريال ، تحليل التباين الثلاثي ، اختبار شيفيه ، الانحدار المتعدد) . وتوصل البحث الى نتائج مهمة منها إن عينة البحث تمتلك مفهوم عالٍ من مفهوم الحرية ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة على وفق (التخصص ، الجنس ، المرحلة) ،ومن التوصيات المهمة للدراسة انشاء مراكز للتوجيه والارشاد في الجامعات العراقية تسهم في تشخيص السلوك الذي لا يتماشى مع طبيعة مفهوم الحرية(صالح الربيعي ، ٢٠٠٨ ، ص٢٩٠-٣١٧).

٢-دراسة (سكر ، ٢٠١١):

(ما وراء الذاكرة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة) استهدف البحث التعرف بما وراء الذاكرة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة تبنى الباحث مقياس ما وراء الذاكرة المعد من قبل " برووير وبريتش " وتبنى اختبار وجهة الضبط المعد من " ناوسكي ٢٠٠٩ Nawski " وبعد التثبت من خصائصهما السايكومترية تم تطبيق الأداتين على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختبارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ،وبعد معالجة البيانات التي تم الحصول عليها بالوسائل الأحصائية المناسبة مثل (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط بونيت باي سيربال) اظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية دالة بين ما وراء الذاكرة ووجهة الضبط لدى طلبة الجامعة (سكر ، ٢٠١١ ،ص ٦٦-١٠).

موازنة الدراسات السابقة :

يمكن الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقةعلى وفق مايأتي:

١-**الهدف:**اختلفت الدراسات السابقةفي تحيد اهدافها ،بحسب ابعاد ابحاثها ،افاد الباحث في تحديد اهداف بحثه دراسة(صالح والربيعي٢٠٠٦) في التعرف مفهوم الحرية لدى طلبةالإعدادية،ومن دراسة(سكر ٢٠١١)في التعرف وجهة الضبط لدى طلبة الإعدادية .

٢-**العينة:**اختلفت الدراسات السابقة في حجم عيناتها، إذ بلغ حجم عينة دراسة (صالح والربيعي ٢٠٠٦)(٢٨٤) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة،وهي اكبرمن عينةهذا البحث ،في حين بلغ حجم العينةلدراسة سكر(٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة أقل من حجم العينة في هذا البحث،وهوأمر يعتمد على معيار نسبة عدد افرادالعينة إلى عدد فقرات المقياس الذي يتم تطبيقه.

٣-**الادوات:**افادالباحث من دراسة (صالح والربيعي ٢٠٠٦) في تحديد مجالات الحرية واختلف معها في صياغة فقرات تناسب مفهوم الحرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،كما افاد من دراسة (سكر٢٠١١) في تبني اختبار (ناوسكيNowski2009) الذي تبناه سكر في دراسته،قدتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين ليجعلهما جاهزين للتطبيق .

٤-**الوسائل الإحصائية:**اسخدمت الدراسات السابقةوسائل إحصائيةتتناسب واغرض كل بحث،افاد الباحث منها في اسخدام الوسائل المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث على وفق الاهداف المحددة.

٥-**النتائج** :توصلت دراسة (صالح والربيعي٢٠٠٦) إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون مفهوم عال للحرية.وتوصل(سكر ٢٠١١) إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بوجهة الضبط الداخلي وهذا ماشجع الباحث لمحاولة التعرف بهذين المفهومين لدى طلبة الإعدادية، ولمعرفة العلاقة بينهما.

الفصل الثالث/ اجراءات البحث:

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الخامس العلمي والأدبي في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ ، إذ بلغ عددهم (٢٥٣٩٨) طالباً وطالبة . وبواقع (٧,٠٥٨) طالباً و (٦,٦١٧) طالبة في الفرع العلمي ،وبلغ عدد الطلاب (٦,٥٢٠) طالباً و (٥٢٠٣) طالبة في الفرع الأدبي*.

عينة البحث : وتتألف عينة هذا البحث من (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ،والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) توزيع عينة البحث

ت	المدرسة	الجنس		التخصص		المجموع
		ذكور	اناث	علمي	أدبي	
١	ع الوارثين	٦٠	-	٣٠	٣٠	١٢٠
٢	ع قباء	٦٠	-	٣٠	٣٠	١٢٠
٣	ع مريم العذراء	-	٦٠	٣٠	٣٠	١٢٠
٤	ع النرجس	-	٦٠	٣٠	٣٠	١٢٠
المجموع		١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٢٤٠

* احصائية المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة للعام ٢٠١٨/٢٠١٧.

أداتا البحث: لغرض تحقيق اهداف هذا البحث ،وبعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث والمفاهيم النظرية المتبناه في هذا البحث قام الباحث بأعداد مقياس مفهوم الحرية كما تبنى مقياس وجهة الضبط(ناوسكي Nowski ,2009) وفيما يأتي وصفاً دقيقاً لأداتي البحث.

أولاً/ مقياس مفهوم الحرية:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات الفلسفية والشرعية والقانونية التي تتعلق بتوضيح مفهوم الحرية ودراسة (صالح والربيعي ، ٢٠٠٦) قام الباحث باعداد مقياس لمفهوم الحرية بعد أن عرفه تعريفاً نظرياً يتسق مع المفاهيم النظرية للتعلم الإجتماعي المعرفي للعالم ، "جوليان روتر " أن مفهوم الحرية يعني " حق الفرد الطبيعي في ممارسة انشطته الشخصية الفكرية ، السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ،وتبنى الافكار بشكل حر ومن دون تعرضه للضغط والتهديد ومن دون ان يضر بالآخرين " ومن التعريف حدد مجالات هذا المفهوم ،وقام بصياغة فقرات تتسق مع كل مجال من مجالاته وعلى وفق ما يأتي:

١-**الحرية الشخصية** : حق الفرد الطبيعي في ممارسة انشطته الشخصية بحرية، ومن دون ضغط أو تهديد ،ومن دون ان يضر بالآخرين .ويتكون من (٩) فقرات.

٢-**الحرية الفكرية** : حق الفرد الطبيعي في التفكير والاعتقاد وتبني ايديولوجيات فكرية معينة تلائم تفكيره ، من دون ضغط أو تهديد ،ومن دون ان يضر بالآخرين ويتكون من (٩) فقرات.

٣-**الحرية السياسية** : حق الفرد الطبيعي في ممارسة انشطته السياسية،وتبني افكارسياسية ، من دون تعرضه للضغط أوالتهديد ،ومن دون ان يضر بالآخرين .يتكون من (٩) فقرات.

٤-**الحرية الاقتصادية** : حق الفرد الطبيعي في ممارسة انشطته الاقتصاديةوتبني إستراتيجيات معينة من دون تعرضه للضغط او التهديد،ومن دون ان يضربالآخرين.يتكون من (١٠) فقرات.

٥-**الحرية الاجتماعية**:حق الفرد الطبيعي ممارسة انشطته الاجتماعية، وتبني مسؤوليات ورؤى حرة من دون تعرضه للضغط والتهديد. ومن دون ان يضربالآخرين. يتكون من(١١) فقرة .

وبذلك يتكون المقياس بصيغته الأولية من (٤٨) فقرة (الملحق ١) تكون الاجابةعنها باختيار البدائل المتدرجة (اعارض ، محايد ، اوافق ، اوافق بشدة) قدرت درجاتها بصورة متدرجة على التوالي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)للعبارات الايجابية والعكس للعبارات السلبية.

الخصائص السايكومترية ل(مقياس مفهوم الحرية)

الصدق الظاهري : يعد الصدق الظاهري احد الاجراءات المهمة والضرورية لاستخراج معامل صدق الأختبار أو المقياس (Kidder, 1987 ,132) . ويتحقق الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين والأخذ بآرائهم حول مدى صلاحية فقراته في قياس السمة المراد قياسها (عودة ، ١٩٩٨ ، ص٣٧٠) ، لذا فأن الباحث قام بعرض فقرات

مقياس مفهوم الحرية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس والارشاد النفسي (الملحق ٣) لغرض التثبت من صلاحية صياغة فقراته ومدى ملائمتها لمجالاتها ، وانها تقيس فعلاً ما وضعت من اجله . وفي آراء الخبراء المتخصصين تم الأبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فاكثر وهي (٤٥) فقرة ،وتم حذف (٣) فقرات منها، وهي الفقرة (١) والفقرة(٥) من مجال (الحرية الشخصية) والفقرة (٧) من مجال (الحرية الفكرية).

صدق البناء :

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس ان يشير بموجبه إلى بناء نظري محدد أو لقياس خاصية معينة (Anastasi & urbina,1997,126) ، لذا توجب على الباحث التحقق من اختيار الفقرات التي تقيس مفهوم الحرية من خلال الكشف عن قدرة كل فقرة من فقراته على التمييز بين استجابات الطلبة الذين يخضعون لهذا الاختبار ، فقام الباحث بأختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الاعدادية بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة ، اعتمدت هذه العينة لأغراض التحليل الإحصائي ، اذ اكدت " Nunnally, 1972" أنه يجب أن لا تقل نسبة افراد العينة الى نسبة الفقرات عن ١ : ٥ ،وذلك لتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل الأحصائي لذا يمكن ان نعد اختيار هذه العينة منسجماً مع عدد فقرات هذا المقياس ، وقد اعتمد الباحث في تمييز الفقرات على إسلوب المجموعتين المتطرفتين ويمكن توضيحه بما ياتي :

تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وعلى وفق استجابة كل مفحوص. ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة. واختيار(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (المجموعة العليا) ويبلغ عددها (٨١) استمارة ،وكذلك (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات (المجموعة الدنيا) ويبلغ عددها (٨١) استمارة لتمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن .واستخدم الأختبار التائي في تحديد قيمة التمييز لكل فقرة من فقرات هذا المقياس ومقارنتها مع القيمة الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، ومنه تبين ان جميع فقرات هذا المقياس مميزة ويمكن ان تحقق الهدف الذي وضعت لأجله والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) تمييز فقرات مقياس مفهوم الحرية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة التمييز	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة التميز
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	3,036	0,922	1,429	0,2797	11,354	٢٤	2,931	1,132	1,5	1,196	7,821
٢	3,014	0,802	1,63	0,846	10,685	٢٥	3,030	1,132	1,833	2,350	4,130
٣	2,824	0,912	2,00	0,947	5,641	٢٦	2,846	0,881	1,60	1,003	8,40
٤	2,581	0,923	1,818	0,882	5,379	٢٧	2,824	0,936	1,968	2,105	3,344
٥	2,971	0,923	1,63	0,718	10,321	٢٨	3,033	1,129	1,825	1,561	5,643
٦	2,862	0,875	1,767	0,728	8,658	٢٩	2,933	1,230	1,536	1,401	6,744
٧	3,207	0,902	1,781	0,870	10,241	٣٠	2,929	1,464	1,742	1,527	5,05
٨	3,037	0,898	1,741	0,712	10,178	٣١	3,01	1,234	1,674	1,543	6,086
٩	2,879	0,927	1,690	0,761	8,922	٣٢	3,04	0,997	1,63	0,676	10,535
١٠	3,097	0,870	1,536	0,744	12,272	٣٣	2,890	1,545	1,721	1,130	5,496

7,283	1,113	1,754	0,944	2,935	٣٤	9,177	0,931	1,688	0,940	3,037	١١
6,198	1,321	1,645	1,228	2,887	٣٥	9,433	1,040	1,625	1,008	3,143	١٢
5,831	1,412	1,76	1,393	3,045	٣٦	6,049	1,257	1,893	1,132	3,030	١٣
7,707	1,023	1,56	1,320	2,99	٣٧	5,973	1,322	1,844	1,234	3,167	١٤
7,473	1,172	1,67	0,878	2,886	٣٨	6,228	1,510	1,710	1,492	3,179	١٥
6,499	1,132	1,73	1,370	3,013	٣٩	12,072	0,790	1,429	0,801	2,938	١٦
6,457	1,012	1,634	1,356	2,848	٤٠	7,967	0,928	1,633	0,845	2,774	١٧
4,976	1,502	1,78	1,402	2,916	٤١	9,433	1,036	1,676	0,778	3,034	١٨
8,737	1,044	1,67	0,884	2,998	٤٢	8,363	1,192	1,600	0,970	3,028	١٩
6,087	1,023	1,72	1,336	2,858	٤٣	5,810	1,317	1,788	1,211	2,943	٢٠
8,726	1,032	1,59	1,045	3,014	٤٤	7,113	1,451	1,676	1,293	3,212	٢١
6,802	1,016	1,61	1,552	3,012	٤٥	9,987	0,882	1,50	0,860	2,867	٢٢
						4,596	1,963	1,875	1,000	3,000	٢٣

الثبات : ويقصد به أن المقياس الثابت يكون متسقاً في تقدير العلاقة الحقيقية في السمة التي يقيسها ، وأن لا تظهر نتائج متناقضة عند تكرار استخدامه على الفرد نفسه ولعدة مرات (عودة ومكاوي ، ١٩٩٢ ، ص١٩٤) . وتم ايجاد معامل الثبات للمقياس في هذا البحث (مقياس مفهوم الحرية) من خلال (اعادة الاختبار) ، إذ تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بلغت (٦٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لأول مرة، ثم تم إعادة تطبيقه مرة أُخرى على افراد العينة نفسها بعد مرور إسبوعين على التطبيق الأول ، وعند حساب الارتباط بين التطبيقين بأستخدام معامل ارتباط بيرسون ، بلغ معامل ثبات المقياس(٠,٧٧) وهو معامل ثبات جيد في البحوث التربوية والنفسية.وبذلك يكون مقياس مفهوم الحرية (٤٥) فقرة(الملحق٤) صالح للتطبيق .

ثانياً : مقياس وجهة الضبط

تبنى الباحث مقياس وجهة الضبط (ناوسكي Nowski) والذي ترجمهُ الى العربية (محمد ربيع شحاته ٢٠٠٩) ، يتكون الإختبار من (٤٠) عبارة لقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) يجيب عنها المفحوض بـ (نعم) في حالة انطباق الفقرة عليه ويحصل على درجة واحدة ، أما في حالة عدم انطباق الفقرة عليه فيجيب بـ (لا) ويحصل على صفر درجة . وبعد حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص تحدد الدرجة المنخفضة (من صفر – ٨) تمثل اتجاه الضبط الداخلي ،والذين يحصلون على درجات تتراوح من (٩ –١٦) يعدون انفسهم مسؤولين مسؤولية جزئية عن ادارة شؤون حياتهم ، وأما الدرجة المرتفعة للذين يحصلون على درجات تتراوح (١٧–٤٠) فهم من ذوي الضبط الخارجي (شحاته ، ٢٠٠٩ ، ٥٨٨) . وبالرغم من اجراءات الباحث(سكر ٢٠٠٩) التي اجرها لملائمة المقياس للبيئة العراقية ، فقد قام الباحث باستخراج معامل الصدق والثبات للإختبار ليتلائم مع عينة البحث الحالي وعلى وفق ما يأتي :

الصدق الظاهري :

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات في تحقيق اغراض هذا البحث ، قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس والارشاد

النفسي (الملحق ٣) للتثبت من صلاحية فقراته في قياس ما وضعت من اجله.وفي ضوء آراء الخبراء المحكمين تم التأكيد على صلاحية فقراته في قياس السمة المراد قياسها في هذا البحث (وجهة الضبط) ، وتم الاتفاق على أن جميع الفقرات صالحة لتحقيق اهداف البحث وبنسبة اتفاق تزيد على ٨٠% وبهذا يكون الاختبار بصيغته الاولية يتكون من (٤٠) فقرة.

صدق البناء :

قام الباحث بتطبيق اختبار (وجهة الضبط) بصورته الأولية على عينة من طلبة الاعدادية بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة،وأعتمدت هذه لأغراض التحليل الإحصائي، اذ اكدت (Nunnally,1972) يجب ان لا تقل نسبة ١ : ٥ بين افراد العينة الى عدد الفقرات ، لتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل الإحصائي ،ولما كان عدد أفراد العينة المستخدم في هذا البحث يجعل نسبة عدد الافراد اكثر من ١ : ٥ إلى عدد الفقرات لذا يمكن توضيحه بما يأتي:

تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وعلى استجابة كل مفحوص. ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة. تحديد ٢٧ % من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من استجابات الطلبة و ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات ، وبذلك بلغ عدد افراد عينة التحليل الأحصائي (٨١) فرداً في المجموعة الحاصلة على الدرجات العليا و (٨١) فرداً في المجموعة الحاصلة على الدرجات الدنيا . لتمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز يمكن . وقد تم استعمال معامل الارتباط الثنائي بوربوينت باي سيريال لتمييز (البدائل الثنائية) ،وقد حدد الباحث ان القيمة التميزية تكون مقبولة عندما تتجاوز (٠,٣٠) (الظاهر وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص١٣١) وبعد حساب القيمة التمييزية لكل فقرة من فقرات هذا المقياس تبين ان جميع الفقرات فيه مميزة وتقيس السمة المراد قياسها ،والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

القوة التميزية لفقرات مقياس وجهة الضبط

الفقرة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التميز	الفقرة	معامل التميز	الفقرة	معامل التميز
1	0,44	11	0,41	21	0,66	31	0,51
2	0,39	12	0,48	22	0,45	32	0,38
3	0,41	13	0,52	23	0,41	33	0,57
4	0,63	14	0,53	24	0,39	34	0,42
5	0,42	15	0,61	25	0,42	35	0,48
6	0,61	16	0,67	26	0,36	36	0,58
7	0,38	17	0,45	27	0.49	37	0,41
8	0,47	18	0,51	28	0,43	38	0,56
9	0,54	19	0,44	29	0,57	39	0,46
10	0,47	20	0,57	30	0,55	40	0,35

الثبات:قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس وجهة الضبط ، وذلك عن طريق الثبات بالتجزئة النصفية ، بتقسيم فقرات المقياس (٤٠) فقرة الملحق (٢) الى فقرات فردية وفقرات زوجية عدد كل

منهما (٢٠) فقرة وبعد تطبيق المقياس على عينة عشوائية (عينة الثبات) من طلبة المرحلة الاعدادية بلغت (٦٠) طالباً وطالبة ثم قام الباحث بتصحيح المقياس وحساب معامل ثباته باستخدام معادلة كيودر ريتشارد سون ،وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٧) وهو معامل ثبات جيد (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص٥٨) ،وبعد التثبت من صدق وثبات المقياسين يمكن تطبيقهما على عينة البحث.

الوسائل الاحصائية

١. الإختبار التائي لعينة مستقلة واحدة لتعرف مفهوم الحرية ولتعرف وجهة الضبط،والإختبار التائي لعينتين مستقلتين لتمييز فقرات مقياس مفهوم الحرية.
٢. معامل الارتباط الثنائي بوربوينت باي سيريل لتمييز فقرات إختبار وجهة الضبط.
٣. تحليل التباين الثنائي للتعرف بدلالة الفروق في مفهوم الحرية ووجهة الضبط وتبعاً للجنس والتخصص.
٤. معامل ارتباط بيرسون بدلالة الإختبار التائي لمعرفة دلالة العلاقة بين مفهوم الحرية ووجهة الضبط.

الفصل الرابع/ عرض النتائج

عرض النتائج: سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث وعلى وفق اهدافه :

الهدف الأول : التعرف بمفهوم الحرية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

استخدم الباحث اختيار (t.test) لعينة مستقلة واحدة ، أظهرت نتائجه ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة (عينة البحث) بلغ (١٤١,٨٨) اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس(١١٢,٥) والانحراف المعياري (١٣,٧٩) وبغلت القيمة التائية المحسوبة (٣٣,٠١) ، دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٩) ،والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة مستقلة لمعرفة مفهوم الحرية لدى طلبة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٢٤٠	١٤١,٨٨	١١٢,٥	١٣,٧٩	٣٣,٠١	١,٩٦	دالة

وتشير النتيجة في الجدول اعلاه ان الطلبة لديهم مستوى عال من مفهوم الحرية وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (صالح الربيعي ، ٢٠٠٦) وربما تكون هذه النتيجة بسبب الممارسات الديمقراطية للمجتمع العراقي التي تتفق مع مقولة روتر Rotter بأن اشكال السلوك الاساسية ، ويجري تعلمها في المواقف الاجتماعية، ولعل مفهوم الحرية احد المفاهيم الاساسية في تشكيل السلوك الانساني والتي يتم تعلمها في المواقف الاجتماعية.

الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير الحرية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً للجنس والتخصص ، والمعرفة ذلك تم استعمال تحليل التباين الثنائي (Two way Anova) واظهرت النتائج أن القيمة الفائية لمتغير الجنس (١٢,٤٩١) ولمتغير التخصص (٠,٤٧٩) وعند التفاعل بين الجنس والتخصص (٢,٥١١) وكانت النتائج دالة لمتغير الجنس ،وغير دالة للتخصص والتفاعل عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٣,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢٣٤,١) والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة مفهوم الحرية لدى طلبة الاعدادية وتبعاً للجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
الجنس	٢٢٣١,٠٨٢	١	٢٢٣١,٠٨٢	١٢,٤٩١	دالة
التخصص	١٧١,١٤٢	٢	٨٥,٥٧١	٠,٤٧٩	غير دالة
الجنس + التخصص	٨٩٧,٠٩٢	٢	٤٤٨,٥٤٦	٢,٥١١	غير دالة
الخطأ	٤١٧٩٤,٩٥٠	٢٣٤	١٧٨,٦١١		
الكلي	٤٨٧٦٢٦٨	٢٣٩			

تشير النتيجة في الجدول (٥) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم الحريةفي متغير الجنس،ولاتوجد فروق للدلالة الإحصائية في التخصص والتفاعل ،قد تتفق هذه النتيجةمع المسلمات النظرية للعالم ؛؛روتر؛؛ إذان مفهوم الحرية من المفاهيم التي ترتبط بالخبرات التي يختلف معناها وأهميتها للناس من خلال تفاعلهم مع مثيرات البيئة الإجتماعية (أحمد، ٢٠١٤، ص ٢٤). والتي تحد من تفاعل الإناث فيها أكثر من الذكور.

الهدف الثالث :التعرف بوجهة الضبط لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث اختبار (t.test) لعينة مستقلة واحدة فأظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة (عينة البحث) بلغ (٢٣,١١٧) اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس (٢٠) والإنحراف المعياريَ (٣,٧١) وبلغت القيمة التائية (١٣.٠٢) اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٩) والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

نتائج اختبار (t.test) لمعرفة وجهة الضبط لدى طلبة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠,٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٢٤٠	٢٣,١١٧	٢٠	٣,٧١	١٣,٠٢	١,٩٦	دالة

ومن الجدول اعلاه يتبين ان الطلبة (عينة البحث) لديهم وجهة ضبط خارجية وعلى وفق ما اشار اليه (Nowsiki) في تصنيف درجات المقياس ، إن الدرجات المحصورة من (١٧-٤٠) تشير الى وجهة الضبط الخارجي ، ويمكن أن نفسرهذه النتيجة على أن افراد عينة البحث وفق المفاهيم الظرية المتبناة يدركون بانهم أقل سيطرة على بيئتهم ونتائج سلوكهم محددة بواسطة قوى خارج

انفسهم (عواد ، ٢٠٠٩، ص٣٠ تستدعي من المرشدين في المدارس الاعدادية اعداد البرامج والخدمات الارشادية لتغيير وجهة الضبط الخارجي الى وجهة ضبط داخلي ، لأننا يمكن ان نعدها وجهة ضبط اكثر ثباتاً وايجابية في ضبط الشخصية.

الهدف الرابع : الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير وجهة الضبط لدى طلبة الاعدادية وتبعاً للجنس والتخصص.تم استعمال تحليل التباين الثنائي، فاظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للجنس(٢,٣١٤) والتخصص (٠,٢٩٥) والتفاعل(٠,٨٠٤) ، وهي غير دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية(٣,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢٣٤,١) ،والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في وجهة الضبط لدى طلبة الاعدادية تبعاً للجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	غير الدلالة
الجنس	٣١,٧٤	١	٣١,٧٤٠	٢,٣١٤	غير دالة
التخصص	٨,١٠٠	٢	٤,٠٥٠	٠,٢٩٥	غير دالة
الجنس + التخصص	٢٢,٠٥٠	٢	١١,٠٢٥	٠,٨٠٤	غير دالة
الخطأ	٣٢٠٩,٧٦٧	٢٣٤	١٣,٧١٧		
الكلي	١٣١٥٣٨	٢٣٩			

ومن الجدول (٧) يتبين أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث في وجهة الضبط تبعاً للجنس والتخصص ،وربما تتفق هذه النتيجة مع المفاهيم النظرية للتعلم الأجتماعي التي أولت اهتمامها بالمتغيرات البيئية والاجتماعيةفي تحديدوجهةالضبط،إذ أكدت على إعتقاد الفرد وإدراكه للتعزيز الذي يلي أفعاله امر مستقل عنها،وان هذا التعزيز ناتج عن الصدفة والحظ ....الخ(الجحيشي وإبراهيم ،٢٠٠٤،ص٥). ومن ذلك ربما لانجد فروق لمتغير الجنس والتخصص في تحديد وجهة الضبط.

الهدف الخامس: الكشف عن العلاقة بين مفهوم الحرية ووجهة الضبط لدى طلبة الاعدادية.

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بدلالة الاختبار التائي ، فاظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٢) ولمعرفة دلالة الفروق في هذه العلاقة تم استعمال الإختبار التائي فبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٠٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٨) ،والجدول (٨) يوضح ذلك.

(٨ الجدول)

نتائج ارتباط بيرسون بدلالة الاختبار التائي لمعرفة دلالة العلاقة بين مفهوم الحرية ووجهة الضبط لدى طلبة الاعدادية.

العينة	المتغير	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
٢٤٠	مفهوم الحرية	٠,٧٢	١٦,٠٦	دالة
٢٤٠	وجهة الضبط			

وتظهر النتيجة في الجدول (٨) أن هناك علاقة ارتباطية بين مفهوم الحرية ووجهة الضبط ،وبما أن الطلبة (عينة البحث) يتميزون بوجهة الضبط الخارجي تبعاً لنتائج البحث التي سبق عرضها، يرى الباحث أن وجهة الضبط مهمة في تشكيل الشخصية والسلوك لاسيما السلوك الذي يتعلق في فهم الحرية، وأن عملية ضبطه كلما كانت من الداخل يمكن أن تجعل نتائج هذه المفاهيم وإدراكها اعمق، وادق في الممارسات السلوكية في اثناء التفاعل مع المواقف الحياتية.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يمكن الباحث أن يوصي بما يأتي:

١-على المربين من الاباء والتربويين التعامل مع أبنائهم بما يرسخ لديهم مفاهيم الحرية بشكل يخدم الفرد والمجتمع من خلال استخدام الاساليب التربوية الحديثة التي تركز في ان تكون وجهة الضبط داخلية ليكون سلوك الأبناء أكثر إيجابية في اثناء تفاعلهم مع المواقف الاجتماعية.

٢-إعداد دورات للمرشدين التربويين في المدارس الإعدادية لتقديم البرامج الارشادية لتوعية الطلبة بأهمية وجهة الضبط في توجيه السلوك ، وفي تقرير نتائجه.

٣-التعاون بين الاسرة والمدرسة لإدراك الطالب المفاهيم التي تتعلق بـ (الحرية ، وجهة الضبط) بشكل يخدم الفرد والمجتمع.

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث الآتي:

١-إجراء دراسة مقارنة بين طلبة الاعدادية والجامعة لمفهوم الحريةأومع فئات اجتماعية اخرى.

٢- إجراء دراسة لمعرفة وجهة الضبط وعلاقتها مع متغيرات بيئية أو اجتماعية أو معرفية اخرى.

٣-إجراء دراسة للتعرف باثر البرنامج الارشادية في تنمية مفهوم الحرية.

٤- إجراء دراسة للتعرف باثر البرامج الارشادية في تعديل وجهة الضبط.

المصادر :

١.احمد ، خولة تواتي (٢٠١٤) **اتخاذ القرار الدراسي وعلاقته بكل من مركز الضبط وتحمل المسؤولية الشخصية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الوادي.

٢.البدران ، عبد السجاد عبد السادة (٢٠٠١) ، **مركز التحكم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة.

٣.بركات،زيادأمين (٢٠٠٠) **مركز الضبط الداخلي والخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم** ، مركز طولكوم ، جامعةالقدس .

٤.بركات،علي راجح (٢٠٠٩) ، **نظرية جوليان روتر في التعلم الاجتماعي المعرفي** ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٥.بوبر ، كارل (٢٠٠٩) في **الحرية والديمقراطية** ، ط١ ، ترجمة عقيل يوسف عيدان ، مراجعة محمد عبد الجبار والشبوط ، مركز الحوار للثقافة ، الكويت.

٦.بيرلن ، أيزيا (٢٠٠٢) **الحرية وخيانتها** ، ويرنستون ، لندن.

٧.بينك ، توماس (٢٠١٥) **الارادة الحرة مقدمة قصيرة جداً** ، ترجمة ياسر حسن ، مراجعة ضياء ،وارد مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة.

٨.بن الزين ، نبيلة (٢٠٠٥) ، **مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة ورقلة.وزارة التربية

٩.بيوري ، ج (٢٠١٠) **حرية الفكر** ، تعريب محمد عبد العزيز اسحاق ، تقديم امام عبد الفتاح امام المركز القومي للترجمة ، سلسلة ميراث الترجمة ، العدد ١٧١٢ ، القاهرة .

١٠.توفيق سميحة كرم ،وسليمان ، عبد الرحمن سيد (١٩٩٥) **علاقة اتخاذ القرار بوجهة الضبط** ، دراسة عبر ثقافة ، مجلة البحوث التربوية ، جامعة قطر.

١١.الجحيشي وابراهيم ، قيس محمد علي ويوسف حنا (٢٠٠٤) ، اثر برنامج تربوي في تغيير موقع الضبط الخارجي الى داخلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. كلية التربية ، جامعة الموصل.

١٢.لحدراوي ، مجيد حميد (٢٠١٤) ،**محاضرات في الحريات العامة والديمقراطية** ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، العراق .

١٣.حجاح ، علي حسين (١٩٨٦) ، **نظريات التعليم** ، عالم المعرفة ، الكويت .

١٤.الحفني ، عبد المنعم (٢٠٠٥) ، **الموسوعة النفسية** ، علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية ، المجلد الاول ، ط١ ، دار النمشر والتوزيع ، بيروت – لبنان.

١٥.روزنتال ، فرانز (١٩٧٨) **مفهوم الحرية في الاسلام ، دراسة في مشكليات المصطلح وابعاده في التراث العربي الاسلامي** ، ط١ ، ترجمة معن زيادة ورضوان السيد ، معهد الانماء العربي ، طرابلس ، ليبيا .

١٦.سارتر ، جون بول (٢٠٠٥) **الوجودية مذهب انساني** ، ترجمة : كمال الحاج ، دار الطليعة ، ط١ ، بيروت.

١٧.سكر ، حيدر كريم (٢٠١١) ، **ما وراء الذاكرة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة** ، العدد (٣١) مجلة البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

١٨.السيف ، ابو خلاد ناصر بن سعيد (٢٠١٧) **اسس الحرية في الفكر الغربي** ، ط١ ، المملكة العربية السعودية .

١٩.شحاته ، محمد ربيع (٢٠٠٩) **قياس الشخصية** ، دار المسيرة ، عمان – الاردن.

٢٠.صالح والربيعي ، صالح مهدي وازهار ماجد (٢٠٠٨) **مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية** ، العدد الرابع ، مجلة كلية التربية –الجامعة المستنصرية.

٢١.الظاهر ، زكريا محمد (٢٠٠٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

٢٢.العرباوي ، عزيز (٢٠١٦) **مفهوم الحرية في الاسلام والفكر الغربي ، رؤية بانورامية** ، مجلة مؤمنون بلا حدود ، الرباط ، المملكة المغربية.

٢٣.العفاري ، ابتسام بنت هادي (٢٠٠٤) **العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مكة المكرمة.

٢٤.عمران ، مراد دياني (٢٠١٣) **اتساق الحرية الاقتصادية والمساواة الأجتماعية في نظرية العدالة** ، او استقراء معالم النموذج الليبرالي المستدام لما بعد الربيع العربي ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسيات ، العدد (٥) ، الدوحة ، قطر.

٢٥.عواد ، ايمان داود (٢٠٠٩) **موقع الضبط وعلاقته بالتقييم المعرفي لدى كبار السن** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

٢٦.عودة ، احمد سليمان ،ومكاوي ، فتحي حسن (١٩٩٢) **اساسيات البحث العلمي في التربية** والعلوم الانسانية ، جامعة اليرموك ، الاردن.

٢٧.فروم ، اربك (١٩٧٢) ، **الخوف من الحرية** ، ط١ ، ترجمة مجاهد ابراهيم مجاهد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .

٢٨.كفافي ، علاء الدين (١٩٨٢) **مقياس وجهة الضبط** ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

٢٩.محمود ، زكي نجيب (١٩٨٩) **عن الحرية اتحدث** ، ط٣ ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان.
٣٠.ملكي ، محمد حسن قدردان قرا (٢٠١٤) **فقه الحرية** ، دراسة فقهية في الحرية وحدودها ترجمة : علي عباس الموسوي ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت.
٣١.ميل ، جون ستيورات (ب.ت) **عن الحرية** ، ترجمة هيثم كامل الزبيدي ، دار الاسكندرية.
WWW.ALEXANDRA.AHLAMONTADA.COM
32.Anastasi , A, & Urbina ,s, (1997) " **Psychological testing** " 7th ed, upper saddle River, Nj : Prentice Hallb
33.Kidder, L, K, (1987) " **Resarch methods in relation** " Hult Rinehart and Winston , London.
34.Nunnally m G.(1972) **Psychometic theory** , mc grew hill- New york.
35. R0tter. J,(1966) **Locus of** control in Personality , New jersey Journal of Psychology vol(126).